

تقبلات مدارية في صفوف الميليشيات المدعومة من إيران في العراق

بواسطة مايكل نايتس (ar/experts/maykl-nayts-0)

مارس

متوفر أيضا باللغات:

(English) (/policy-analysis/orbital-fluctuations-among-iran-supported-militias-iraq)

Also published in "المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية"

عن المؤلفين



مايكل نايتس (ar/experts/maykl-nayts-0)

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "بيرز" في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.

مقالات وشهادة

توفر النماذج الفلكية توضيحاً مفيداً بشكل مدهش للكيفية التي تمارس بها الجماعات المسلحة المدعومة من إيران في العراق القوة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ابتكر عالم الفلك والجيوفيزيائي الصربي ميلوتين ميلانكوفيتش (<https://www.britannica.com/biography/Milutin-Milankovitch>) مجموعة من المفاهيم مكنت العلماء من وصف دوران الأرض حول الشمس وكيفية تأثير هذا المدار بدوران الأرض حول محورها، وتعتبر هذه المفاهيم مفيدة في وصف الاختلافات بين جماعات الميليشيات العراقية التي تدور حول "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني وتساعد بالتالي على وصف كل من الاختلافات بين الجماعات والاختلافات في التقارب بين الجماعات الفردية و"فيلق القدس" في لحظات مختلفة من الزمن.

هناك القليل من الكواكب التي لها مدار دائري بالكامل حول نجمها؛ وبدلاً من ذلك كل منها "غير دائري المدار" قليلاً وتكون أكثر بيضاوية خلال بعض الدورات وأكثر دائرية بشكل مثالي في البعض الآخر اعتماداً على مصادر الجاذبية الأخرى التي تجذبها أو تبعدها (تشمل الأمثلة الغير دائرية المدار فصل الصيف على كوكب الأرض أطول ببضعة أيام من فصل الشتاء وفصل الربيع أطول ببضعة أيام من فصل الخريف). وهذا ما ينطبق على لميليشيات العراقية التي أسستها إيران لغرض معين (مثل "منظمة بدر" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-n-mnzm-bdr>) وجماعة "كتائب حزب الله" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amwt-n-ktayb-hzb-allh>) والجماعات الصدرية المنشقة التي شكلت "عصائب أهل الحق" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-n-sayb-ahl-haq>) أو "حركة حزب الله النجباء" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-n-hrkt-hzb-allh-ahnjba>) أو مختلف الميليشيات التركمانية والمسيحية واليزيدية والكردية التي نشأت منذ 2014). للاطلاع بالتفاصيل على جميع هذه الجماعات الفرعية راجع مقال مايكل نايتس Michael Knights جيش الميليشيات الإيرانية الآخذ في التوسع في العراق: الجماعات الخاصة الجديدة" (<https://ctc.westpoint.edu/irans-expanding-militia-army-iraq-new-special-groups/>) CTC Sentinel 12:7 2019). لتسهيل الأمور سيشار إلى هذه الجماعات مجتمعة بـ "المقاومة" مما يعكس هويتها الذاتية ولكن لن يتم التفاوض عن خصائصها الفريدة.

الاتجاهات على نطاق المنظمة في العلاقات بين إيران و"المقاومة"

النقطة الأولى التي يجب توضيحها في استعارتنا هي أن أجرام "المقاومة" العراقية تدور فعلياً حول ما يسمى بالنجمة الثنائية أو المزدوجة المؤلفة من "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري" الإيراني من جهة والدولة العراقية والموارد التي يمكن أن توفرها من جهة أخرى، وكان أحداً للاتجاهات الرئيسية المنتشرة على نطاق المنظمة والتي ظهرت في السنوات الأخيرة هو التكافؤ المتزايد بين هذين مركزي الجاذبية في المراحل التي كادت الجماعات العراقية متحالفة مع قوات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة أو مؤخراً ولفترة وجيزة عندما كانت تحت سيطرة مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء المناهض لـ "المقاومة" في الفترة الممتدة بين 2020 و 2022 اعتمدت "المقاومة" بشدة على إيران للحصول على المأوى والدعم، وفي مراحل أخرى - في ظل رؤساء الوزراء الذين كانوا تحت هيمنة "المقاومة" في الفترتين 2012-2014 و 2018-2019 والآن مجدداً في ظل "حكومة المقاومة" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/hkwmt-alswdany-k-ghta-syasy-llmqawmt>) الحالية التي تشكلت في تشرين الأول/أكتوبر 2022 - تعتمد الدولة العراقية على التمويل الذاتي (<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1057610X.2022.2161136>).

وقد أثرت أيضاً الظروف داخل إيران و"فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري" إلى حد ما على "المسافة" التي يسقط منها نجم إيران على الميليشيات في مراحل مختلفة فقد فرضت إيران أحياناً مصالحها الخاصة على الميليشيات العراقية وعلى الأخص في كبح انتقامها بعد قيام الولايات المتحدة بقتل قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" قاسم سلیماني وأقرب ملازم عراقي إليه أبو مهدي المهندس في كانون الثاني/يناير 2020. وطوال عامي 2020 و 2021 - أي السنتين الأخيرتين من إدارة ترامب المتقلبة - عانت إيران من حملة عقوبات "الضغط الأقصى" وخشيت من أن تستهدف الضربات الأميركية الأراضي الإيرانية ونتج عن ذلك فترات طويلة أثارت (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/anhayr-almqawmt-aljz-alawl-alahtaj-ly-alantkhabat>) تحدياً لـ "المقاومة" - تجاه (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/sabryn-nywz-tntqd>) (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ayran-bsbb-alaftqar-aly-dmha>) كل من الولايات المتحدة والمعارضين السياسيين (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/sabryn-nywz-tntqd-ayran-bsbb-alaftqar-aly-dmha>) الذين تغلبوا على "المقاومة" كما كان يبدو على سبيل المثال لم توافق إيران على هجوم الطائرات بدون طيار في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/anhayr-almqawmt-aljz-alalthany-asthdaf-ryys-alwzra-alaqy-btayrt-bdwn-tyar>) على منزل رئيس الوزراء العراقي الكاظمي مما أدى إلى توجيه توبيخ صارم من قبل قائمي وإحكام السيطرة على استخدام "المقاومة" لأنظمة الطائرات المسيّرة التي قدمتها إيران (ولم يكن هذا التحذير الأول الذي وجهه قائمي إلى "المقاومة" - ففي 29 تموز/يوليو 2021 حذر قائمي من عدم التسامح مع الهجمات على القواعد الأميركية قائلاً: "ستتم محاسبة منتهكي الهدنة" زودنا الطائرات المسيّرة وتعلم بحوزة من هي، يمكننا استعلائتها". راجع مقال مايكل نايتس وكريستين سميت وحمدني مالك "الخلاف في صفوف شبكة التهديد الإيراني في العراق: السجل والتنافس بين الميليشيات" (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/discordance-iran-threat-network-iraq-militia-competition-and-rivalry>) "سي تي سي ستيبيل" 14:8 (2021).

كما أثر مقتل سلیماني بشكل مباشر على مدى تقارب العلاقات بين إيران و"المقاومة" فقد كان منخرطاً بشكل وثيق في الشؤون العراقية حتى خلال السنوات التي كان يشرف فيها أيضاً على التوسع الإيراني الكبير في الحرب الأهلية في سوريا، وأدى مقتله في كانون الثاني/يناير 2020 - ومقتل المهندس في الوقت نفسه - إلى حدوث تحولات كبيرة في كيفية تصرف إيران في العراق والجهات التي تتعامل معها (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/discordance-iran-threat-network-iraq-militia-competition-and-rivalry>)، والذين تفرق الكثيرون منهم لأشهر بعد عمليات القتل. ويتوجه من قائمي تم تقسيم دور المهندس إلى قسمين (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/hl-ykhlf-almhnds-shkhsan-athnan-bdlaan-mn-shkhs-wahd>): تولي رجل (عبد العزيز المحمداوي الملقب بـ "أبو فدك" من "كتائب حزب الله") الدور الرسمي للمهندس كقائد عملياتي لـ "قوات الحشد الشعبي" التي تمولها الدولة وتولّي رجل آخر علناً (زعيم حركة "النجباء" أكرم الكعبي) قيادة عمليات "المقاومة" المستمرة للانتقام على مقتل سلیماني والمهندس وإرغام القوات الأميركية على مغادرة العراق، ومع ذلك يبدو أن إيران استخدمت نفوذها مجدداً للحد من الخطورة المحتملة لأعمال "المقاومة" لكي تصبح شبه شكلية بطبيعتها (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/qst-altwnt-walandwmy-astntajet-mn-ahrb-alklamy-by-n-almlyshyay>) - هجمات بالقنابل المزروعة على جوانب الطرق غير قادرة على إيذاء الأميركيين وهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة التي غالباً ما تم تنفيذها بهدف تقليل مخاطر وقوع إصابات في صفوف القوات الأميركية.

وفي النهاية بدأ أناساليب قائمي الهادئة أتت بثمارها في التكيف مع التحديات السياسية التي واجهت (وكادت تدمر) "المقاومة" في الفترة 2021-2022. ومنذ كانون الثاني/يناير 2022 توقفت فجأة (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tzym-almlyshyay-lasmayl-gaany-mn-ajl-tzyz-alfnwdh-aw-tghyt-alahra>) فرض "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري" على ما يبدو تعزيز عمليات "المقاومة" الإعلامية (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tyq-alm-fy-qnat-sabryn-aljz-alawl-dlalat>) (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almqawmt-tuzhir-andbataan-fy-wjyh-alsayl-athna-alashtbakat-m-alsdryyn>) أكبر في توجيه الرسائل، وكان دور قائمي في فرض درجة من الوحدة والتلاحم بين "المقاومة" (عبر كتلة "الإطار التنسيقي") قتماً وسمح لـ "الإطار التنسيقي" بإبطال الهزيمة الانتخابية من خلال تغيير أساليب تشكيل الحكومة

باستخدام التلاعب القانوني وأثبت ذلك فعاليته الاستثنائية وسمح لـ "المقاومة" بالتحكم بعملية تشكيل الحكومة عام 2022 وبصورة غير محتملة بالبروز على رأس النظام السياسي (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tqym-alkhwm-alraqyt-aljdydt-mqaym-llhfaz-ly-almalsh-alamrkyt) مع فرصة كبيرة لإحكام قبضتها بشكل دائم

الأجرام السماوية: فضائل "المقاومة" الفردية وإيران

تبرز أربع ميليشيات رئيسية - "عصائب أهل الحق" و "منظمة بدر" و "كتائب حزب الله" و حركة "النجباء" - باعتبارها ذات أهمية خاصة لـ "فيلق القدس" على الرغم من وجود الكثير من الجهات الفاعلة الأصغر حجماً بطبيعة الحال وحتى إشارات على أن "فيلق القدس" قد طور سيطرة مباشرة على خلايا الميليشيات لاستخدامها في عمليات خاصة يمكن إنكارها (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-n) مع فرصة كبيرة لإحكام قبضتها بشكل دائم (alwarthwn).

وفي البيئة المسيجة للغاية حالياً يكون الاستيلاء على الدولة العراقية النجم الأكثر لمعاناً في المنظومة تحتل "عصائب أهل الحق" بقيادة قيس الخزعلي الصادرة بعد النتيجة الانتخابية المخيبة للآمال في عام 2021 عند الخزعلي الاستراتيجية العالية المخاطر المتمثلة بمواجهة الصدر (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/zi-alkhzy-dakhl-almqawmt-bsbb-alahtajajat-fy-almntqt-alkhdra) في "المنطقة الدولية" الأمر الذي أدى في النهاية إلى إبطاء عزيمة الصديين وأدى إلى انسحاب أناصر مقتدى الصدر من مجلس النواب في آب/أغسطس عام 2022. ويُعتبر الخزعلي الآن السياسي الأبرز في العراق وتجمعه أكثر علاقة مقربة مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني و يبدو أن نهج (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/asrad-qys-alkhzy-llastqlalyt) الخزعلي المتحفظ إلى حد ما (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/asrad-qys-alkhzy-llastqlalyt) تجاه قائلتي و"فيلق القدس" قد حظي باحترامهما على مفضلاً

كما تلعب "منظمة بدر" بزعامه هادي العامري ورأ سياسياً قديماً في "الإطار التنسيقي" ومناصب قيادية رئيسية في مقر "قوات الحشد الشعبي" (https://ctc.westpoint.edu/discordance-in-the-iran-threat-/) (network-in-iraq-militia-competition-and-rivalry). فمقدرة هادي منذ عام 2003 كانت في عمله عبر الطيف السياسي وليس في الطرف الأقصى المتمثل بـ "المقاومة المسلحة" ومهاراته وعلاقاته المطلوبة بشدة مجدداً وفي حين أن سلطة قيس الخزعلي قد تعاضمت بلا شك إلا أنه لم يتمكن من التخلص من هادي في انتخابات عام 2021 - حيث كانت النتائج التي أحرزتها "منظمة بدر" (على الأقل) على غرار تلك التي أحرزتها "عصائب أهل الحق" وتُدفع زعيم "منظمة بدر" علاقات جيدة مع جميع الجهات الفاعلة - بما فيها الحكومات الغربية والفضائل الكردية التي لا تزال تعاني من جفاء الخزعلي. ولا تزال علاقات حميمة تربط قائلتي وجميع الجهات الفاعلة الإيرانية بهادي و"منظمة بدر".

وفي حين تضلع "عصائب أهل الحق" و"منظمة بدر" بدور كبير في المعتزك السياسي - مع تواجده في فساد الأموال الضخمة ومشاريع الجريمة المنظمة - تعتبر "كتائب حزب الله" و حركة "النجباء" بأنهما جهات فاعلة خارجية إلى حد كبير عن السياسة التقليدية وفي السنوات الأخيرة وقَّعت "كتائب حزب الله" ضحية لخلاف داخلي كبير (تم توثيق ذلك بالتفصيل في "الخلافا في صفوف شبكة التهديدات الإيرانية في العراق: السجال والتنافس بين الميليشيات" (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/discordance-iran-threat-network-iraq-militia-competition-and-rivalry)) "سي تي سي سنتينيل" 14:8 (2021). ويمكن تحديد ثلاثة معسكرات رئيسية (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/hl-ytmw-alkshf-n-hwyt-alyt-alkhmt-fy-ktayb-hzb-allh-mryyat-mn-tsrybat-hdyth) على الأقل ضمن "كتائب حزب الله" هي: حركة "حقوق" التي لديها ستة مقاعد في مجلس النواب (لكنها لا تستغلها بشكل فعال) وجناح أبو حسين (أحمد محسن فرج الحميدوي) وجناح باسم محمد حسب المجيدي بسانده أبو فهد ومع ذلك لا تزال إيران تنفق على كبرى بـ "كتائب حزب الله" للقيام بمهام عسكرية منفصلة - ضربات دقيقة على أهداف أمريكية (15-15-fy-hjwm-15-dwr-ktayb-hzb-allh-fy-hjwm-15) (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/dwr-ktayb-hzb-allh-fy-hjwm-15) و خليجية (abaghts-ly-qadt-alfnf) (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/almqawmt-alraqyt-tilq-thydaan-jdydaan-dhw-msdaqyt-dd-dwl-alkhly) من العراق - إلا أن الفائدة العامة لـ "كتائب حزب الله" في السياسة محدودة

يبدو أن أكرم الكعبي وحركة "النجباء" اكتسبا مكانة مرموقة (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/hl-ykhlf-almhnds-shkhsan-athnan-bdlaan-mn-shkhs-wahd) منذ مقتل سليمانبي والمهندس الأمر الذي سرعان ما استغله الكعبي كفرصة لإثبات ولائه المستمر لـ "فيلق القدس" بغض النظر عن العواقب (على سبيل المثال إمكانية متابعة الضربات الأمريكية). ففي كانون الأول/ديسمبر 2021 تم تسجيل الكعبي وهو يخاطب جمهور "فيلق القدس" و "المقاومة" أمام إعلام جميع جماعات "المقاومة" الناشطة المتبقية المناهضة للولايات المتحدة (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-/) (analysis/lmht-sryt-khtab-akrm-alkby) والسؤال المطروح للمحللين هو ما إذا كان الكعبي مؤتمناً فعلياً على سلطة حقيقية أم أنه يُستخدم بكل بساطة كواجهة عامة للمقاومة ومع تحول عمليات "المقاومة" المناهضة للولايات المتحدة إلى أعمال استعراضية إلى حد كبير تُعتبر إيران "المقاومة" الحركية عنصراً أقل أهمية (في الوقت الحالي) ولو كانت ستحافظ عليه لاستخدامه في المستقبل وعلى أقل تقدير أبدت ميليشيا الكعبي الصغيرة تماسكاً ووحدة في وقت كانت فيه "كتائب حزب الله" تُظهر على أنها في حالة "فوضى عارمة" غير قادرة على ممارسة الانضباط الداخلي

الاستنتاجات: علم فلك الميليشيات العراقية اليوم

تُعد إيران إحدى النجمتين في مركز المنظومة الشمسية لـ "المقاومة" وتُعد الدولة العراقية الخاضعة لسيطرة الميليشيات النجمة الأخرى ويمكن القول أن هذه الأخيرة تزداد إشراقاً وفي المرحلة اللاحقة قد يكون "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري" الإيراني راضياً تماماً عن رؤية هينات "المقاومة" تدور بشكل أكثر تزامناً مع الدولة العراقية ومواردها فأقرب الفضائل إلى "فيلق القدس" في الفضاء السياسي هي "عصائب أهل الحق" تليها "منظمة بدر" وفيما يتعلق بالعمليات شبه العسكرية التي يقل الطلب عليها مؤخراً - ربما لا تزال "كتائب حزب الله" الجهة الفاعلة الأكثر فائدة لإيران ولكن الجهة الفاعلة الأكثر بروزاً علناً هي حركة "النجباء". وفي هذا السياق فحتى الميليشيات الأصغر حجماً تميل إلى أن تكون شبيهة بالأقمار وعاقله في جاذبية واحدة أو أكثر من الميليشيات الأربع الأكبر والمعتمدة غالباً عليها للحصول على الموارد والدعم السياسي (يمكن فهم تصنيف الميليشيات بهذه الطريقة بشكل أفضل جغرافياً ويتم توضيحه بالتفصيل في المقال "جيش الميليشيات الإيراني المتوسع في العراق: الجماعات الخاصة الجديدة (https://ctc.westpoint.edu/irans-) (expanding-militia-army-iraq-new-special-groups) بقلم مايكل نايتس في "سي تي سي سنتينيل" 12:7 (2019).

مايكل نايتس هو زميل برنشتاين في معهد واشنطن وأحد مؤسسي منصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" (https://url.emailprotection.link/?bHEHxzTP77oO-)

LRfsOhEDySealCY RyBQH1muBMndxvGqn2GoWsy5dvMnMDsKEF_Kxt5UGs6L9qa8F0aAh86BsZygUGWKumcHNoUba_Lf_C72DqC0_3qqq2hz8GLSHCMSONqAttgghHAWWQXBTQRcw

التابعة للمعهد تم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية" (https://www.ispionline.it/en/publication/orbital-fluctuations-among-the-iran-supported-/) (militias-in-iraq-121902)

❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Pausing Israel's Judicial Overhaul: Toward Compromise or Deepening Crisis?

March 30, 2023, starting at 1:00 p.m. EDT (1700 GMT)

Tamar Hermann
Zohar Palti
David Makovsky

(/policy-analysis/pausing-israels-judicial-overhaul-toward-compromise-or-deepening-crisis)



BRIEF ANALYSIS

The Lebanon Human Rights Report: Punting on Accountability?

//

David Schenker

(/policy-analysis/lebanon-human-rights-report-punting-accountability)



BRIEF ANALYSIS

Inside Iran's Regime (Part 1): Growing Fissures and Poor Morale in the IRGC?

//

Patrick Clawson

(/policy-analysis/inside-irans-regime-part-1-growing-fissures-and-poor-morale-irgc)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران